ولم يذكر العلماء شيئا في الوقف عليها، لتعلقها الظاهر بما بعدها، ولكن يتعين الوقف عليها عند الحجازيين غير أبي جعفر، ومن باب الأفضلية عنده وعند الباقين، لأنها من المواضع التي اختلف فيها شيبة مع يزيد بن القعقاع[١].

الفاصلة السنون:

(حسوما) من قوله تعالى: ﴿ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ عدها الحمصي وتركها غيره[٢]، وذكرها الإمام الداني، والنحاس، والشيخ أبي زكريا، والأشموني، وأجمعوا على أن الوقف عليها كافٍ[٣]، وقال ابن الأنباري: "حسن"[٤].

قلت: وهو الصحيح حتى مع انتفاء شرط المشاكلة، لوجود المساواة، والله أعلم.

---

(١) هي ستة مواضع: (ممّا تحبون) بآل عمران: ٩٢، (مقام إبراهيم) بآل عمران: ٩٧، (وإن كانوا ليقولون) في الصافات:١٦٧، (قد جاءتا نذير) في الملك: ٩، (فأين تذهبون) في التكوير: ٢٦، (إلى طعامه) في عبس: ٢٤ وقد أسقطها جميعا أبو جعفر، وعد (مقام إبراهيم)، وتركه شيبة وعد باقي المواضع، وقد نظم شيخنا العلامة الشيخ محمد محمود ربيع هذه المواضع الستة، وتشرفت بتلقيها عليه وأخذها مشافهة فقال (رحمه الله) تعالى:

وخلاف شيبة مع يزيد قد اشتهر ** في ستة يبدو سناها كالقمر
في آل عمرانٍ تحبون أولا ** وأخير ذبحٍ في يقولون استقر
ونذير في ملكٍ طعامه تذهبوا ** ليزيد كلا أسقطن يا ذا النظر
ومقام إبراهيم دعه لشيبة ** واعدد لفيروز فتحظى بالظفر

(٢) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن: ص١٨٥.

(٣) انظر: المكتفى: ص٢٢١، القطع والائتناف: ص٥٤٢، المقصد: ص١٨٠، منار الهدى: ص٢٨٧.

(٤) إيضاح الوقف والابتداء: ٢ / ٩٤٥.

الفاصلة الواحدة والستون:

(بشماله) من قوله تعالى: ﴿كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ﴾[١] عدها الحجازيون، وتركها غيرهم[٢]. ووجه عدها المشاكلة، ووجه الترك عدم تمام الكلام، والإجماع على عدم عد نظيرها، وهو (بيمينه)[٣].

ولم يذكر فيها علماء الوقف والابتداء شيء؛ لصلة الكلام وعدم تمامه كما هو ظاهر، ووجه تركها أكثر من وجه عدها كما سبق، لكننا في هذا البحث لا نتتبع الوقف من حيث الحسن والقبح، إنما نلتمس ما وقف عليه واحد من علماء العدد كرأس آية، ثم ندعم ذلك بأقوال علماء الوقف والابتداء، وغرضنا أن نصيب السنة في الوقف على رءوس الآي، وأن لا يتجزأ الوقف على رءوس الآي، فينحصر في بعض الآي دون بعض، بل يراعى كل ما كان رأس آية في جميع القراءات، فيوقف عليه ويتعلمه العامة قبل المتخصصين؛ لأن الأمر يتعلق بإحياء سنة النبي (ﷺ)، على القول بأن هذا العلم توقيفي وأن الوقف على رءوس الآي سنة متبعة [٤] وهو الذي عليه جمهور أهل الأداء من المتقدمين والمتأخرين [٥].

---

(١) سورة الحاقة: ٢٥.

(٢) البيان في عد آي القرآن: ص٢٥٣.

(٣) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر: ص١٦٩.

(٤) انظر خلاف العلماء في معالم الاهتداء إلى معالم الوقف والابتداء: ص٦١.

(٥) انظر مرشد الخلان: ص١٧.

الفاصلة الثانية والستون:

(نورا) من قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾[١] عدها الحمصي وتركها غيره[٢] ووجه عدها المشاكلة، والمساواة لما قبلها وما بعدها، ووجه الترك عدم تمام الكلام[٣]، وقد ذكرها الأشموني، وحسن الوقف عليها[٤]، واعتبار الوقف عليها كرأس آية عند الشامي لا بد منه لمن اعتبر العدد الحمصي، وفي قراءة الباقين من باب الإشارة إلى أنها رأس آية يوقف عليها، والله أعلم.

الفاصلة الثالثة والستون:

(سواعا) من قوله تعالى: ﴿ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا ﴾[٥] عدها المدني والمكي والبصري والدمشقي، وتركها الحمصي والكوفي[٦]، ووجه عدها المشاكلة، والمساواة، ووجه تركها عدم تمام الكلام[٧].

ولم يذكر فيها شيء عند علماء الوقف والابتداء، وأرى أن الوقف عليها هو الأولى للجميع، لكون وجه العد أكثر من وجه الترك، ولعدها رأس آية عند أكثر العلماء.

---

(١) سورة نوح: ١٦.

(٢) مرشد الخلان إلى معرفة آي القرآن: ص١٨٩.

(٣) مرشد الخلان: ص١٨٩.

(٤) منار الهدى: ص٢٨٩.

(٥) سورة نوح: ٢٣.

(٦) انظر نفائس البيان: ص٦٧.

(٧) بشير اليسر: ص١٧٠.

الفاصلة الرابعة والستون:

(نارا) من قوله تعالى: ﴿ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا ﴾[1] عدها غير الكوفي[2]، ووجه العد المشاكلة، ووجه الترك عدم تمام الكلام [3] ولم يذكر فيها شيء عند علماء الوقف والابتداء.

الفاصلة الخامسة والستون:

(أحدٌ) من قوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٞ ﴾[4] عدها المكي وتركها غيره[5] ووجه العد النص والسماع، ووجه الترك عدم المشاكلة، وعطف ما بعده[6].

ولم يذكر العلماء في الوقف عليها شيئا، وتعلقها بما بعدها ظاهر، مع عدم وجود المشاكلة وعدم وجود المساواة لما قبلها وما بعدها طولا وقصرا، ولكن مثل هذا النوع من الآيات – مع أنها ليست محل وقف – لكن ينبغي أن يتعمد القارئ الوقف عليها؛ حتى يشير إلى أنها رأس آية؛ لأن الوقف عليها مدعاة إلى السؤال والاستفسار حتى ممن ليس من أهل التخصص، فينبه إلى كونها رأس

---

(١) سورة نوح: ٢٥.

(٢) البيان في عد آي القرآن: ص٢٥٥.

(٣) بشير اليسر: ص١٧٠

(٤) سورة الجن: ٢٢

(٥) البيان في عد آي القرآن: ص٢٥٦.

(٦) بشير اليسر في شرح ناظمة الزهر: ص١٧١.

آية عند المكي وأن الوقف على رءوس الآي سنة متبعة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسليما.

الفاصلة السادسة والستون:

(رسولا) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ ﴾[1] عدها المكي وتركها غيره[2]، ووجه العد المشاكلة والإجماع على عد نظيرها[3]، ووجه الترك عدم تمام الكلام[4]، ولم يذكر فيها عند العلماء شيء في الوقف عليها، وتعلقها بما بعدها ظاهر في العطف عليها، ويقال فيها مثل سابقتها، غير أنها تزيد عليها بوجود المشاكلة مع الإجماع على عد النظائر، فيكون الوقف عليها آكد منها، والله أعلم.

الفاصلة السابعة والستون:

(قريبا) من قوله تعالى: ﴿ عَذَابٗا قَرِيبٗا ﴾[5] عدها البصري والمكي بخلف عنه، وتركها الباقون[6]، ووجه عدها وجود المشاكلة وتمام الكلام في الجملة،

---

(١) سورة المزمل : ١٥.

(٢) البيان في عد آي القرآن: ص٢٥٧.

(٣) من نظائرها: (رسولا) في الموضع الثاني من سورة المزمل: ١٥، و (إلا بشرا رسولا) في الإسراء: ٩٣، وغيرها.

(٤) بشير اليسر: ص١٧٢.

(٥) سورة النبأ: ٤٠

(٦) البيان في عد آي القرآن: ٢٥٧.

ووجه الترك عدم الموازنة لطرفيه[١]. وقد ذكرها السجاوندي، وأجاز الوقف عليها[٢]، وكذلك الأنصاري، وقال في الوقف "صالح"[٣]، وقال الأشموني "جائز"[٤].

قلت: والحق ما قالوه؛ لوجود المشاكلة، وتمام الكلام في الجملة، ولها نظائر في القرآن معدود ما قبلها إجماعا، ففي هذه السورة (يوم يقوم الروح والملائكة)[٥] **فقبلها (خطابا)** [٦] **وهو معدد إجماعا، وكذا وقع في غيرها**[٧]**، الله أعلم.**

الفاصلة الثامنة والستون:

(كادحٌ) من قوله تعالى: ﴿كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾[٨] عدها الحمصي وتركها غيره، وعد الحمصي أيضا (كدحا) من قوله تعالى (إلى ربك كدحا) [٩] كما سيأتي.

---

(١) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن: ص١٩٧.

(٢) علل الوقوف: ٣ / ١٠٨٤.

(٣) المرشد لتلخيص ما في المرشد: ص١٨٥.

(٤) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء: ص٢٩٧.

(٥) سورة النبأ: ٣٨.

(٦) سورة النبأ: ٣٧.

(٧) من ذلك قوله تعالى (يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه) في هود: ١٠٥ قبلها (معدود)، وهو معدود إجماعا.

(٨) سورة الانشقاق: ٦.

(٩) سورة الانشقاق: ٧.

ولم يذكر العلماء في الوقف عليها شيئا، ولا وجود للمشاكلة في هاتين الكلمتين – أعني: كادح، كدحا–وقد عد الجمهور (فملاقيه) [1] وتركها الحمصي، فالكلمات الثلاث رءوس آي غير أن الوقف على (فملاقيه) تام كما ذكر العلماء[2].

وأرى أن الوقف على الكلمات الثلاث فيه تعسفٌ وتكلفٌ لا داعي له؛ لاسيما مع عدم وجود المشاكلة في الكلمتين الأوليين، ولذلك يوقف على واحدة منهما، إما (كادحٌ) وإما (كدحاً) – وهو الأفضل – مع الوقف على (فملاقيه)، فيكون الوقف على كلمتين من ثلاث، هذا حال التلاوة، أما حال التعليم فلا بد من بيان الوقف على كل واحدة باعتبارها رأس آية عند واحد من علماء العدد، فينبه إلى ذلك، والله أعلم.

الفاصلة التاسعة والستون:

(كدحا) من قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا﴾، وقد تقدم الكلام عليها مع التي قبلها.

الفاصلة السبعون:

(ونعّمهُ) من قوله تعالى: ﴿فَأَكْرَمَهُۥ﴾ [3] عدها الحمصي والحجازي وتركها الباقون ووجه عدها المشاكلة، ووجه الترك عدم تمام الكلام[4]، وهو

---

(١) سورة الانشقاق: ٧.

(٢) علل الوقوف: ٣ / ١١١١، المقصد لتلخيص ما في المرشد: ١٨٧.

(٣) سورة الفجر: ١٥.

(٤) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: ص٣٤٥.

ظاهر. ولم يذكر في الوقف عليها شيء؛ لشدة تعلقها بما بعدها؛ لأن انتهاء الكلام عند (أكرمن)، وأيضا مشاكلتها لما بعدها وهي (رِزْقهُ) ليست تامة؛ لعدم الإجماع على عد الأخيرة كما سيأتي، ولكن يوجد، ولكن يوجد آيات مماثلات لهاتين الآيتين مجمع على عدها[١]، مما يؤكد أن الوقف عليها سائغ لجميع علماء العدد، الله أعلم.

الفاصلة الواحدة السبعون:

(رزقه) من قوله تعالى: ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾[٢] عدها الحجازيون وتركها غيرهم. ووجه عدها المشاكلة، ووجه تركها عدم تمام الكلام[٣].

لم يذكر في الوقف عليها شيء، ويقال فيها مثل سابقتها؛ لمشابهتها لها مشاكلة ومعنى، ولكن يبقى ما انفرد بعدّه الحجازي محل كمال في الوقف للجميع؛ لدخول الكوفي والبصري في والمدني الأول كما اشرنا سابقاً

(١) كما في قوله تعالى: (ما أكفره)، (خلقه)، (فقدره)، في سورة عبس في الآيات: ١٧، ١٨، ١٩.

(٢) سورة الفجر: ١٦.

(٣) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: ص٣٤٥.

الفاصلة الثانية والسبعون:

(فعقروها) من قوله تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾[1] عدها المكي والمدني الأول بخلاف عنهما[2]، وعدها الحمصي بلا خلاف، وترك عدها الباقون[3]، ووجه عدها المشاكلة، ووجه الترك عدم تمام انقطاع الكلام[4].

ولم يذكر في الوقف عليها شيء عند العلماء، لعدم تمام الكلام كما هو ظاهر.

أقول: ويوجد لها مثيل من المجمع عليه، كما في سورة الفجر، عند قوله تعالى (فأكثروا فيها الفساد) [5]، فكلمة (الفساد) مجمع على عدها، رغم تعلقها بما بعدها (فصب عليهم) [6]، ولا فرق بينهما، وعليه فالوقف عليها للجميع هو الأولى، ويتأكد في قراءة المكي والمدني الأول، ويتعين في قراءة الشامي، لمن اعتمد العدد الحمصي؛ لأنها رأس بلا خلاف عنده، والله تعالى أعلى وأعلم.

---

(١) سورة الشمس: ١٤.

(٢) هذا الذي ذكره الأمام الشاطبي في الناظمة، حيث قال: وستٌ ألو جبر بخلفهما...الخ والذي ذكره الأمام الداني أن الخلاف مختص بالمكي دون المدني الأول ؛ حيث قال في سورة الشمس: وهي ست عشرة آية في المدني الأول، ويقال في المكي، فأثبت الخلاف للمكي، وهو ما ذهب إليه المحققون من المتأخرين، انظر: البيان: ص٢٧٥، القول الوجيز : ص٣٤٧، بشير اليسر : ص١٧٩.

(٣) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن: ص٢٠٩.

(٤) المصدر السابق: ص٢١٠.

(٥) سورة الفجر: ١٢.

(٦) سور ة الفجر: ١٣.

الفاصلة الثالثة والسبعون:

(ينتَهِ) من قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾[1] عدها الحجازيون وتركها الباقون، ووجه العد المشاكلة، ووجه الترك عدم تمام الكلام[2]، ولم يذكر في الوقف عليها شيء عند العلماء؛ لتعلق الكلام بما بعده، وفصل القسم عن جوابه كما هو ظاهر.

واعتبرت المشاكلة من جهة أن الوقف على هاء الفعل بالسكون في (ينتهي)؛ لحذف الياء بالجزم، والوقف على تاء التأنيث بالهاء في (بالناصية)، وكذلك اعتبرت فيها مساواة الآية لما قبلها وما بعدها نسبيا، وعلى ذلك يسوغ الوقف عليها للجميع سواء من عدها رأس آية أو من لم يعدها؛ لأن أمثال هذه الآيات تظهرُ فيها مهارة القارئ المتخصص من غيره، خاصة في الوقف على (ينتهي) بالهاء لحذف الجازم، بالإضافة إلى إشعار المتلقي بأنها رأس آية يمكن الوقف عليها، وقبل ذلك اتباع السنة في الوقف على رءوس الآي وإن تعلقت بما بعدها، والله تعالى أعلم.

الفاصلة الرابعة والسبعون:

(القَدر) من قوله تعالى: ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾[3] عدها المكي والشامي وتركها الباقون، ووجه العد المشاكلة وعد الموضعين قبلها إجماعا، ووجه الترك عدم تمام الكلام[4].

---

(١) سورة العلق: ١٥.

(٢) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: ص٣٥١، مرشد الخلان: ص٢١١.

(٣) سورة القدر: ٣.

(٤) بشير اليسر في شرح ناظمة الزهر: ص١٨١.

ولم يذكر في الوقف عليها شيء، ولكنها رأس آية عند المكي والشامي، يوقف عليها في قراءتهما، ولا يمكن أن يهمل الوقف عليها لمن عدها رأس آية، أما بالنسبة للباقي العلماء فيقال فيها ما ذكر في سابقتها من أهمية الوقف على أمثال هذه الآيات التي هي موضع سؤال واستفسار، وفيها لفت لنظر السامع والمتلقي، وخاصة في هذه السورة المتكررة في أثناء الصلوات الجهرية، إذا وقف على كلمة (القدر) في الموضع الثالث، ولم يسبق لي أن سمعت قارئا يقرأ برواية المكي، أو برواية الشامي قد وقف على هذه الكلمة، حتى من المتخصصين في فن القراءة والإقراء، وهذا غير لائق ممن له باع طويل في القراءة والإقراء بالروايات؛ لأن هذا العلم كلٌّ لا يتجزأ، بل ينبغي ربط أصوله بفروعه، وأوله بآخره، من حيث الرسم والضبط والفواصل، ويتأكد ذلك إن تعلق الأمر باقتفاء الأثر واتباع السنة النبوية، والله أعلم.

الفاصلة الخامسة والسبعون:

(الدّين) من قوله تعالى: ﴿ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ ﴾[1] عدها البصري والشامي وتركها غيرهما[2]، ووجه عدها عد نظائرها[3]، ووجه الترك عدم المشاكلة وعدم تمام الكلام[4]، ولم يذكر في الوقف عليها شيء عند العلماء، بل منع الأشموني الوقف عليها وقال: "لا يوقف على (له الدين) ولا على (حنفاء)؛

(١) سورة البينة: ٥.

(٢) البيان في عد آي القرآن: ص٢٨٢.

(٣) من نظائرها: (مخلصا له الدين) في الزمر: ١١.

(٤) مرشد الخلان في عد آي القرآن: ص١٢٣.

قوله (ويقيموا الصلاة) موضعه نصبٌ بالعطف على (ليعبدوا)، وحذف النون علامة للنصب، فكأنه قال: (إلا ليعبدوا ويقيموا) ".

قلت: والوقف عليها أكمل في قراءة البصري والشامي، وللباقين من باب الإشارة، وبيان أنها رأس آية؛ لأنه لا وجود للمشاكلة ولا لتمام الكلام أو المساواة، والله أعلم

الفاصلة السادسة والسبعون:

(أشتاتاً) من قوله تعالى: ﴿أَشْتَاتًا لِّيُرَوْاْ أَعْمَـٰلَهُمْ﴾[1] عدها الكل غير الكوفي والمدني الأول، ووجه العد المشاكلة، ووجه الترك عدم تمام الكلام وقصر ما بعده[2].

لم يذكر شيء في الوقف عليها؛ لاتصال الكلام وعدم تمامه بلام التعليل كما هو ظاهر، وعدم المساواة لما قبلها وما بعدها[3].

قلت: ولها نظائر في القرآن الكريم مم هو مجمع على عده مع تعلقه بما بعده بلام التعليل، نحو: (لأسقيناهم ماء غدقا) التي بعدها (لنفتنهم فيه) [4]، و (إذا هم يشركون) [5] التي بعدها (ليكفروا بما آتيناهم) وغيرها، وأيضا عد هذه

---

(١) سورة الزلزلة: ٦.

(٢) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر: ص١٨٢.

(٣) سورة الجن: ١٦.

(٤) سورة الجن: ١٧.

(٥) سورة العنكبوت: ٦٥.

الفاصلة أكثر علماء العدد، فالوقف عليها للجميع هو الأكمل والأفضل، والله تعالى أعلم.

الفاصلة السابعة والسبعون:

(**الحق**) من قوله تعالى: ﴿ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ ﴾ [١] عدها المدني الثاني وتركها غيره[٢]، ووجه عدها الإجماع على أن السورة ثلاث آيات، ووجه الترك عدم الموازنة لطرفيه[٣]، وأجمع العلماء على أن الوقف على آخر سورة العصر، قال الإمام الداني: "لا وقف فيها دون آخرها؛ لأن (الذين آمنوا) استثناء من الأول"[٤]، وذكر نحو ذلك النحاس[٥]، وابن الأنباري[٦]، والأشموني[٧]، على أنه لا وجود للمساواة ولا للمشاكلة ولا لتمام الكلام، وإنما كان وجه العد للإجماع على أنها ثلاث آيات كما تقدم؛ لأن المدني الأخير أسقط (والعصر) [٨] ولم يعدها آية، فإذا لم يعد (بالحق) آية أصبحت السورة عنده آيتين، وهو مخالف للإجماع.

---

(١) سورة العصر: ٣.

(٢) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر: ص١٨٣.

(٣) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: ص٣٥٦.

(٤) المكتفى في بيان الوقف والابتدا: ص٢٣٩.

(٥) القطع والائتناف: ص٥٧٨.

(٦) إيضاح الوقف الابتداء: ص٩٨٤.

(٧) منار الهدى: ص٣٠٨.

(٨) سورة العصر: ١.

أقول: وهذا من المواضع التي ينبغي الوقف عليها لجميع أهل العدد، ويتأكد للمعتنين بعلم القراءات والمشتغلين به؛ لبيان رءوس الآي والإشارة إليها، فالوقف على رءوس الآي ليس له علاقة بتمام الوقف أو عدمه، ولهذا نظائر سبقت الإشارة إليها.

الفاصلة الثامنة والسبعون:

(جوع) من قوله تعالى: ﴿ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ﴾[1] عدها المكي والمدني والحمصي، وتركها الباقون، ولم يذكر في الوقف عليها شيء، بل أشار الأشموني إلى عدم الوقف عليها فقال: " ولا يوقف على (جوع)؛ للعطف "[2].

قلت: قد عدها الحجازيون، والكوفي والبصري داخل في المدني الأول، كما تقدم، فيسوغ الوقف عليها للجميع إشارة إلى كونها رأس آية، والله تعالى أعلم.

الفاصلة التاسعة والسبعون:

(لم يلد) في قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾[3] عدها المكي والشامي وتركها غيرهما[4]، ووجه عدها المشاكلة، وترك عدها الباقون لعدم تمام الكلام[5].

---

(١) سورة قريش:٤.

(٢) منار الهدى: ص٣٠٩.

(٣) سورة الإخلاص: ٣.

(٤) البيان في عد آي القرآن: ص٢٩٦.

(٥) القول الوجيز: ص٣٦١.

ولم يذكر في الوقف عليها شيء فيما اطلعت؛ لتعلق الكلام بالعطف كما هو ظاهر، وعلى ذلك فالوقف على (لم يولد) بعدها هو الكافي كما ذكره الأشموني[1].

قلت: الوقف عليها عند المكي والشامي متعين؛ لأنها رأس آية عندهما، بل ينبغي الوقف عليها للجميع؛ لأنها من الآيات التي لا يتفطن إليها، وفي نظري أن سورة الإخلاص ليست كغيرها من السور، فإذا أظهر القارئ المتخصص للناس أنها رأس آية، وأن الوقف عليها وارد عند بعض علماء العدد، وتعمد الوقف عليها، استدعى ذلك السؤال عنها من غير المتخصصين ومن العامة، فيوضح لهم ذلك، ويكون أدعى إلى تطبيق السنة بالوقف؛ لحصول الخير والبركة بهذه السورة الكريمة.

الفاصلة الثمانون:

(الوسواس) من قوله تعالى: ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾[2] عدها المكي والشامي وتركها الباقون، ووجه العد المشاكلة، ووجه الترك عدم تمام الكلام.

ولا يخفى تعلق هذه الكلمة بما بعدها؛ لأنه فصل بين الموصوف وصفته، ولذلك لا يوجد كلام للعلماء في الوقف عليها، والقول فيها كالقول في سابقتها من حيث أفضلية الوقف عليها للمكي والشامي، وعند الباقين من باب بيان رءوس الآي الكريمة.

---

(١) منار الهدى: ص٣١٠.

(٢) سورة الناس: ٤.

فليتنبه إلى ذلك كل من له اشتغال بفن القراءات، فإن أمثال هذه الآيات يمر عليها الكثيرون من أهل الاختصاص والاعتناء بعلم القراءات دون أن يعيروها أي اهتمام في الوقف، بل إن بعضهم يكون جامعا للقراءات العشر ولا يعلم بأنها رأس آية عند بعض علماء العدد، وهذا نقص في حق طلاب هذا العلم ينبغي أن يتفطن إليه شيوخ الإقراء، ويعلّموه ويعملوا به، إن لم يكن لأجل هذا العلم، فلأجل أن نصيب السنة بالوقف على رءوس الآي؛ على القول بأن الوقف عليها سنة متبعة، والله أعلم.

خاتمة البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على النبي الهادي البشير والسراج المنير وآله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

بعد أن منّ الله تعالى عليّ وأكرمني بإتمام هذا البحث أتوجه إليه (ﷻ) أن يبارك فيه وأن يجعله نافعا لطلاب العلم، وخاصة للمشتغلين بعلم القراءة والإقراء هذا العلم النادر الذي لا يخوض بحوره إلا من رزقه الله تعالى ذهنا صافيا وبديهة حاضرة وقلبا خالصا وحبا للقرآن وأهله، مع التوفيق والسداد من الله جل وعلا. وليس الغرض من هذا البحث هو انتقاص طلاب العلم أو مشايخ الإقراء الكرام – حاشا لله – ونحن تتلمذنا على أيديهم وأخذنا عنهم ولم نتعلم إلا بعلمهم، ولكن لا يأتي العلم إلا بالعمل، ولا يحي إلا بالمذاكرة له والممارسة، وهذا العلم من العلوم الجليلة العظيمة التي لا تتجزأ، بل لا بد من ربط أصوله بفروعه وأوله بآخره؛ حتى نقف على كل صغيرة وكبيرة فيه، والأمة كما تحتاج إلى حفظة للقرآن تحتاج إلى من يسد لها ثغرا في رسم المصحف وضبطه وفواصله، ليس بالعلم النظري وإنما تطبيقا في الواقع، ولذلك أحببت أن أذكر نفسي أولا بما كتبت في هذا البحث، وأن أذكر إخواني من طلبة العلم وشيوخي وأساتذتي بإعمال هذا العلم وتطبيقه حتى نخرجه للناس على أرض الواقع، فيتعلم الخاص والعام ما هو علم الفواصل، وما ينبغي أن يوقف عليه من رءوس الآي، وما هي الفاصلة ومشبه الفاصلة المعدود والمتروك. وأختم هذا ببعض النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، وهي:

١– اختلاف العلماء في علم الفواصل هل هو توقيفي أم اجتهادي بأصل توقيفي.

٢- اختلاف العلماء في الوقف على رءوس الآي هل هو سنة متبعة أم ليس بسنة.

٣- لابد لجامع القراءات أن يعلم المختلف فيه والمتفق على عده من فواصل القرآن.

٤- إذا كن هذا العلم توقيفيا فلا بد من الوقف على رءوس الآي الوارد الوقف عليها.

٥- يلزم من الوقف على رءوس الآي باختلاف أهل العدد أن يراعى ذلك في جمع القراءات، أو القراءة بالإفراد كقراءة الكوفي أو الشامي أو البصري أو الحجازيين.

٦- يوجد في العدد الكوفي الذي نقرأ به رءوس آي شديدة التعلق بما بعدها، مما لا يجعل عدم تمام الكلام حائلا في الوقف على رءوس الآي المعدودة عند غير الكوفي.

وختاما أسأل الله أن يبارك في هذا العمل وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم نافعا لطلاب العلم، وأن يرزقنا حسن التبصر في كتابه المبين، وآخر دعوانا أن (الحمد لله) رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس العلمية

أولا: فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الراوي	الصفحة
الآيتين من سورة البقرة من قرأهما في	ابن مسعود	١٤
ليلة كفتاه	أبو هريرة	٢٦
إن سورة من القرآن ثلاثون آية	عدي بن حاتم	١٠
بئس خطيب القوم أنت	زيد بن ثابت	١٤
تسحرنا مع النبي (ﷺ)	أثر عن علي	٥
الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف	أم سلمة	٩
دخل عليّ رسول الله (ﷺ) ضعوا هذه	عثمان بن عفان	٢٩
الآية في السورة التي يذكر فيها	أبي برزة	١٤
كان النبي (ﷺ) يقرأ ما بين	أم سلمة	١٠
كان رسول الله (ﷺ) يقطع قراءته	عبد الله بن عمر	٩
من قام بعشر آيات		١٢

ثانيا: فهرس الأعلام

العلـــــــــم	الصفحة
أبان بن تغلب البكري	٦٩
إبراهيم بن عم الجعبري	٢٢
أبي بن كعب بن قيس الأنصاري	١٦
أحمد بن عبد الكريم الأشموني	٤٣
أحمد بن يزيد الحلواني	٢٨
إسماعيل بن جعفر المدني	٢٥
أيوب بن تميم الدمشقي	٢٨
أيوب بن المتوكل الأنصاري	٢٦
حمزة بن حبيب الزيات	٢٩
رضوان بن محمد المخللاتي	٢٠
سعيد بن مسعدة الأخفش	٢٨
سعيد بن مسعدة البخلي	٥٧
سفيان الثوري	٢٩
سليمان بن محمد بن جماز	٢٥
شريح بن يزيد الحضرمي	٢٧
شيبة بن نصاح المدني	٣٥
عاصم بن أبي الصباح الجحدري	٢٦
عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي	٢٣
عبد الله بن كثير المكي	٢٥
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب	٢٥

عبد الله بن الحسين العكبري	٥٩
عبد الله بن حبيب السلمي	٣٠
عبد الله بن عامر اليحصبي	٢٨
عبد الله بن أحمد بن بشير	٢٨
عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني	١٨
عطاء بن يسار المدني	٢٦
عويمر بن زيد الأنصاري	٢٩
القاسم بن فيرة الشاطبي	٢٢
مجاهد بن جبر المكي	٢٥
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	٣٠
محمد بن القاسم الأنباري	٥٢
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم	٢٣
هشام بن عمار السلمي	٢٨
يحي بن الحارث الذماري	٢٨
يزيد بن القعقاع المخزومي	٩٢

فهرس المصادر والمراجع

١- إبراز المعاني من حرز الأماني، للإمام أبي شامة المقدسي، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، طبع شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر.
٢- الإتقان في علوم القرآن، للحافظ السيوطي، نشر دار الفكر – بيروت.
٣- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، للأمير علاء الدين بن بلبان، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية – بيروت.
٤- الأعلام لخير الدين الزركلي، نشر دار العلم للملايين، ط الثامنة: ١٩٨٩م.
٥- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري، تحقيق محمد السيد عزوز، نشر عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.
٦- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء العكبري، نشر دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦ – ١٩٨٦ م.
٧- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله (ﷻ)، لأبي بكر الأنباري، تحقيق محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٣٩٠ هـ.
٨- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٩- بشير اليسر في شرح ناظمة الزهر، للشيخ عبد الفتاح القاضي، المكتبة المحمودية – القاهرة، ١٣٦٨ هـ.
١٠- البيان في عد آي القرآن، للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق غانم الحمد، نشر مركز المخطوطات – الكويت، الطبعة الأولى: ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.
١١- تاريخ بن الوردي، للحافظ بن الوردي، المطبعة الحيدرية – النجف.
١٢- تذكرة الحفاظ، للإمام الذهبي، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٣- تقريب التهذيب، للإمام ابن حجر العسقلاني، دراسة محمد عوامة، دار الرشيد – حلب، الطبعة الثالثة: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
١٤- التفسير الكبير، للإمام الرازي، دار إحياء التراث، الطبعة الثالثة.
١٥- تهذيب التهذيب، للإمام بن حجر العسقلاني، نشر دار الفكر – بيروت.
١٦- الجامع الصحيح للإمام الترمذي، دار الكتب العلمية – بيروت.
١٧- الجامع لأحكام القرآن، للإمام القرطبي، دار الكتب العلمية – بيروت: الطبعة الأولى: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١٨- جمال القراء وكمال الإقراء، للإمام علم الدين السخاوي، تحقيق علي حسين البواب، مكتبة التراث – مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٨ – ١٩٨٧م.
١٩- حسن المدد في معرفة فن العدد، للإمام الجعبري، تحقيق الدكتور جمال رفاعي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث – القاهرة.
٢٠- سنن الإمام الدارمي، تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا، دار القلم – دمشق الطبعة الإولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩١م.
٢١- صحيح الإمام البخاري، تحقيق وضبط الدكتور مصطفى ديب البغا، دار اليمامة – بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٢- صحيح الإمام مسلم، تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت.
٢٣- طبقات الشافعية الكبرى، للإمام السبكي، تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، نشر إحياء الكتب العربية، مطبعة فيصل عيسى البابي الحلبي.
٢٤- علل الوقوف، للإمام السجاوندي، تحقيق الدكتور محمد عبد الله العيدي، نشر مكتبة الرشد، الطبعة الثانية: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٥- غاية المريد في علم التجويد، للشيخ عطية قابل نصر، الطبعة الرابعة.
٢٦- غاية النهاية في طبقات القراء، للإمام ابن الجزري، تحقيق ج براجستراسر.
٢٧- فتح البيان في مقاصد القرآن، للشيخ صديق حسن القنوجي، المكتبة العصرية بيروت: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٢٨- الفهرست، لابن النديم، ضبط الدكتور يوسف طويل، دار الكتب العلمية.
٢٩- القطع ولائتناف، للإمام أبي جعفر النحاس، تحقيق أحمد فريد المزيدي، نشر دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٣٠- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، للشيخ المخللاتي، تحقيق عبد الرزاق موسى، طبعة وزارة الإعلام - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ
٣١- كتاب المصاحف، لأبي بكر السجستاني، تصحيح الدكتور آثر جفري، الطبعة الأولى: ١٣٥٥ هـ - ١٩٢٦ م.
٣٢- لباب التأويل في معاني التنزيل، للإمام الخازن، دار الدعوة - استانبول.
٣٣- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، لأبي الفتح بن جني، تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة: ١٣٨٦.
٣٤- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم، دار المعرفة - لبنان.
٣٥- مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، عبد الرزاق علي موسى، المكتبة العصرية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٣٦- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، للشيخ أبي زكريا الأنصاري، تحقيق جمال السيد رفاعي، المكتبة الأزهرية – القاهرة.
٣٧- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر – بيروت.
٣٨- المكتفي في الوقف والابتدا، للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان، دار عمار – عمان، الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
٣٩- معرفة القراء الكبار، للحافظ الذهبي، تحقيق محمد سيد جاد الحق، نشر دار التأليف – مصر، الطبعة الأولى.
٤٠- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر.
٤١ – منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، للأشموني، دار المصحف: ١٤٠٣ هـ.
٤٢- النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري، دار الفكر – بيروت.
٤٣- نفائس البيان شرح الفرائد الحسان، للشيخ عبد الفتاح القاضي (رحمه الله).
٤٤- نهاية القول المفيد في علم التجويد، للشيخ محمد مكي الجريسي، مراجعة وتصحيح الشيخ علي الضباع، تحقيق الشيخ جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث – طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة.....	٥
تمهيد: تعريف الوقف.....	٨
أهمية الوقف.....	٩
أقسام الوقف.....	١٠
الفصل الأول: علم الفواصل.....	١٢
المبحث الأول: تعريفه وموضوعه.....	١٢
المبحث الثاني: الدليل على أن علم الفواصل توقيفي.....	١٤
المبحث الثالث: طرق معرفة الفواصل.....	١٩
المبحث الرابع: الأعداد المتداولة بين الأمصار الإسلامية.....	٢٢
الفصل الثاني: الآيات المعدودة عند غير الكوفي مع وجود علامة الوقف عليها في المصحف.....	٣١
المبحث الأول: معنى الآية والفرق بينها وبين الفاصلة.....	٣١
المبحث الثاني: سبب اختلاف العلماء في عدد آي القرآن وكلماته وحروفه.....	٣٣
المبحث الثالث: الآيات المعدودة عند غير الكوفي ولها علامة وقف عليها في المصحف الشريف.....	٣٥
الفصل الثالث: الفواصل المعدودة عند غير الكوفي وليس لها علامة وقف في المصحف الشريف من سورة الفاتحة – سورة طه.....	٤٣
الفصل الرابع: من سورة الأنبياء – سورة الأحقاف.....	٦٩

الفصل الخامس: من سورة القتال – آخر القرآن..... ٨٠
خاتمة البحث..... ١٠٩
الفهارس العلمية..... ١١١
فهرس الأحاديث..... ١١١
فهرس الأعلام..... ١١٢
فهرس المصادر والمراجع..... ١١٤
فهرس الموضوعات..... ١١٨